والذى نفسى بيده ما من عبد يعمل بخصلة منها يريد بها ما
عند الله الا اخذت بيده يوم القيمة حتى يدخل الجنه وهو
مستند من قوله تعالى لا خير فى كثير من نجواهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات
الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فان ما ذكر فى الكتاب والسنة
محمول على كمال الاجر والثواب كما فى نفس الاية اشارة الى ذلك
حيث استثنى ما ذكر من نفى الخير فاثبت له الخيرية ثم رتب الاجر
العظيم على تصحيح النية ولولا اعتبار هذا العموم لارتفع
اكثر الخيرات والبرات لان اكثر الخلق عاجزون فى مثل هذه الاعمال
عن تصحيح النيات وايضا النية انما هى شرط لصحة العبادات
المستقلة والثواب منوط بها ايضا فى الامور المباحة واما
المعروفات كصلة الرحم واحسان اليتيم واعانة الملهوف
واعانة الضعيف واطعام الضيف والمسكين وامثالها
فتصحيح النية من كمالها لا لاثبوت اصلها ولذا يجزى الله
الكافر فى الدنيا على امثال هذه الافعال من مكارم الاخلاق
فقول الحسن مخ مقبول لا مردود كما توهمه ابن حجر
فتامل وتدبر فان حاصل الحديث يرجع الى التعظيم لامر الله
والشفقة على خلق الله وقد قال بعض الاكابر مجمع
الخيرات هو الصدق مع الحق والخلق مع الخلق رواه
البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم يصبح على كل سلامى من
احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل
تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة
ويجزى عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى والمعنى يكفى
مجموع هذه الصدقات كلها عن هذه الاعضاء جميعها
ركعتان فى وقت الضحى لانها اقل مقدار من صلوة نافلة

وهى



وهى تعمل بالاعضاء كاملة فاذا صلى فقد طاعته فقد قام كل عضو
منه بوظيفة وادى شكر نعمته وقد قال سهل بن عبد الله
التسترى فى الانسان ثلاثمائة وستون عرقا صحاح وثمانون كمنة
وثمانون محركة فلو تحرك ساكن او سكن متحرك لمنعه
النوم ويؤيد هذا القول احاديث كثيرة منها حديث البزار
ان صلى الله عليه وسلم قال للانسان ثلاثمائة وستون عظما وستة
وثلاثون سلامى عليه فى كل يوم صدقة قالوا فمن لم يجد ذلك يا
رسول الله قال يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قالوا
فمن لم يستطع قال يميط عظما عن الطريق قالوا فمن لم يستطع
قال فليدع الناس من شره ومنها حديث مسلم خلق ابن
ادم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله
وسبح الله وعزل حجرا عن طريق المسلمين او عزل شوكة او عزل
عظما او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين و
الثلاثمائة السلامى وامسى يومئذ قد زحزح نفسه
عن النار ومنها حديث احمد وابى داود فى الانسان
ثلاثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل من
بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبى الله قال النخاعة فى المسجد
يدفنها والشئ ينحيه عن الطريق فان لم يجد فركعتان
الضحى تجزئه ومنها حديث البزار وابن حبان فى صحيحه
على كل ميسم من ابن ادم صدقة كل يوم فقال رجل من يطيق
هذا قال امر بمعروف صدقة الحديث هذا وقد قال
تعالى ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال ابو الدرداء
هو صحة الجسد وقال وهب مكتوب فى حكمة ال داود
العافية الملك الخفى اى فهى النعيم المطلق وقال
ابن مسعود النعيم الامن والصحة ويؤيده حديث نعمتان

Copyright Sabanci University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)